القضاء على متزعم «النصرة» بخان طومان.. واستغاثات المحيسني تزيد اضطرابات الإرهابيين

الجيش على موعد مع تأمين مدخل حلب الغربي

عبد الله المحيسني

المحيسني: للتعجيل بإعلان «حكومة الداخل».. «وإلا ذهبت الساحة»
«جند الأقصى» تشن أعنف هجوم على مؤتمر الرياض.. وتدعو «المجاهدين» للانتفاض على قادتهم وإقالتهم

الوطن

اتسعت رقعة الخلافات بين المجموعات المسلحة المنضوية تحت لواء «جيش الفتح» حول مؤتمر الرياض. وانضمت مجموعة «جند الأقصى» إلى تنظيم جبهة النصرة في إدانتها لمؤتمر الرياض. واعتبرت المجموعة كل من وقع على البيان الختامي للمؤتمر «خائناً».

في غضون ذلك، أطلق شرعي تحالف «جيش الفتح» السعودي عبد الله المحيسني، صرخة وجهها إلى قادة «النصرة» وحركة «أحرار الشام الإسلامية» دعاهم فيها إلى التعجيل بإعلان «حكومة الداخل» محذراً من ضياع «الساحة الشامية».

وأطلق مؤتمر الرياض ما يبدو أنها رصاصة الرحمة على تحالف «جيش الفتح» الذي تشكل في الربيع الماضي بقيادة «النصرة». والأسبوع الماضي، هاجم زعيم الجبهة أبو محمد الجولاني، بشدة المؤتمر على الرغم من أن حركة الأحرار أهم شريك لـ«النصرة» في «جيش الفتح» شاركت فيه. وقبل أسابيع تعرض «جيش الفتح» الذي تقوده «النصرة» لهزة عندما جمدت الجبهة مشاركتها في عملياته، وذلك بالترافق مع إعلان «جند الأقصى»، انسحابها من الغرفة.

وشن المدعو «عبد الله المحسيني» في تسجيل صوتي نشرته مجموعة «جند الأقصى» على حساباتها في مواقع التواصل الاجتماعي، هجوماً على مؤتمر الرياض والمجموعات المسلحة التي وقّعت على بيانه الختامي، متهماً إياها بـ«الخيانة والحماقة والغدر والتبعية».

واعتبر المحسيني أن الدول الداعمة للمجموعات المسلحة في سورية «شرعوا بالدعم السخي الماكر المتواصل لسنوات المشروط وغير المشروط، وكان له أثر بالغ في سلب إرادة المدعومين، ثم جاء مؤتمر الرياض ليسلب ما تبقى عندهم من الدين والرجولة والشرف». واعتبر أن مؤتمر الرياض جاء بعد أن «استقام الجهاد على سوقه وأمسى النظام على شفا السقوط والتهاوي، وبعد أن أخفق الروس في حملتهم المأذون بها إقليمياً ودولياً». وتابع متسائلاً: «كيف لا نخون من رضي بمزاملة هيئة التنسيق الأسدية، ومكاتفة شراذم قذرة من العلمانيين الحقراء، ليشكلوا معهم وفداً واحداً، وينسجوا مشروعاً واحداً، ويتواطؤوا على رؤية كافرة واحدة». كما تساءل «كيف لا نجرم من وقع على مشاركة النظام في الحكم والحفاظ على مؤسسات إجرامه، ووافق على إقامة دولة مدنية ديمقراطية مستخفاً بالله وحاكميته وشريعته، وأقر بالتسوية التامة في الأحكام بين المسلمين وسائر الطوائف.. ثم ختم كل هذه الموبقات بالتعهد بطرح كل من هاجر لله ورسوله نصرة لأهل الشام؟!!».

وثمن المتحدث موقف من انسحب «ولم يرض بخيانة دينه وشعبه، وإن كان مجرد ذهابهم لمثل هذه المؤتمرات خطأ عسى ألا ينجروا لمثله مستقبلاً». وحذر المجموعات المسلحة في الساحة الشامية من «الأنظمة الماكرة والمشاركة في التحالف الصليبي» مؤكداً أنها ليست «بحاجة إلى فتاتهم ولا أموال سحتهم».

ودعا الحسيني «الصادقين» ممن ينتسب إلى المجموعات الموقعة على مؤتمر الرياض إلى التنصل من قياداتهم وإقالتهم، قائلاً: «أما الصادقون الذين انتسبوا لتلك الفصائل الموقعة أن قيادتكم في الخارج قد زهدت بالجهاد وباعته بثمن بخس، سهل عليهم التفريط بما لا يعز، وهم اليوم يقامرون بجهودكم ويبيعون دماءكم، وقد حان وقت التنصل منهم وإقالتهم، فإن أمتكم ودينكم وشعبكم أولى بكم».

وأشار إلى أن «من يقاتل ابتغاء الديمقراطية والتعددية والدولة المدنية أو تحت راية التحالف الصليبي لا جهاد له ولا أجر ولا إسلام»، مؤكداً أن «الهدن لن تعقد والمدافع لن تقلع». وحاول المحيسني تضميد «جيش الفتح». وناشد شرعي هذا التحالف كلاً من الجولاني ومتزعم «الأحرار» أبو يحيى وبقية متزعمي المجموعات المسلحة، قائلاً: «أستحلفكم بالله اجمعا كلمة المسلمين، عجلوا بإعلان حكومة من داخل أرض الشام، حكومة من بين الدماء، عجلوا بإعلان التوحد قبل أن تذهب الساحة، ولكم علينا أن نقاتل بإذن الله تحت راياتكم حتى نلقى الله سبحانه تعالى مقبلين غير مدبرين».

إرهابيون بعد غارات روسية على إدلب (رويترز)

حلب- إدلب- الوطن- وكالات

قطع الجيش العربي السوري موعداً مع تأمين المدخل الغربي لمدينة حلب بعد تطهيره بلدة خان طومان، ما سهل له عملية الالتفاف عن طريق الأوتستراد الدولي حلب – دمشق إلى المدينة أو عبر منطقة الراشدين الخامسة التي شهدت اشتباكات وتصعيداً أمس من المسلحين بإطلاق القذائف المتفجرة على حي الحمدانية المتاخم لها.

وأكدت صفحات الناشطين على فيسبوك أن الجيش العربي السوري وحلفاءه سيطروا على تل معراتة الواقع شرق بلدة معراتة التي بات الجيش في طريقه لاستعادة السيطرة عليها حيث تقع شمال شرق بلدة خان طومان، قبل أن يستعيد السيطرة على تل العجمي الإستراتيجية، على حين أكدت «تنسيقيات المعارضة» مقتل خطاب الأنصاري متزعم تنظيم جبهة النصرة المدرج على اللائحة الدولية للتنظيمات الإرهابية وذلك في بلدة خان طومان وعلي ناصر الشرهان أحد المسؤولين العسكريين في «لواء أنصار الدين» التابع لـ«فيلق الشام» إثر الاشتباكات مع الجيش العربي السوري في محيط البلدة.

وتفاءل سكان ضاحية الأسد وحي الحمدانية في طرف المدينة الجنوبي الغربي خيراً بسيطرة الجيش على خان طومان على بعد ١٣ كيلو متراً من المدينة، ما أفسح المجال أمامه لمحاصرة الراشدين الخامسة بين فكي كماشة وإرغام المسلحين فيها، وقوامهم حركتي «نور الدين الزنكي» و«أحرار الشام» و«جبهة النصرة»، فرع تنظيم القاعدة في سورية، للانسحاب منها.

ولم يدم فرح سكان أحياء جنوب غرب المدينة طويلاً، إذ سرعان ما أطلق مسلحوها عشرات قذائف الهاون والصواريخ محلية الصنع واسطوانات «مدفع جهنم» على ضاحية الأسد في أقصى الجنوب وأحياء الحمدانية الأول والثاني والثالث و٣٠٠٠ شقة حصدت أرواح العديد من الشهداء وخلفت عشرات الجرحى في صفوف المدنيين وحال من الهلع خفف منه رد الجيش العربي السوري على مصادر إطلاق القذائف محققاً إصابات مؤكدة ردعت المسلحين على انتهاج سياسة التصعيد.

وتعتبر منطقة الراشدين الخامسة وأرض سوق الجبس المحاذية لها أكثر منطقتين مثيرتين للقلاقل جنوب حلب وتشهدان اشتباكات على الدوام ومحاولات يائسة من المسلحين لتغيير خريطة السيطرة باتجاه مدرسة الحكمة التي يسيطر عليها الجيش العربي السوري بيد أن تقدم الجيش جنوب حلب وفر له سلاح المناورة وأطلق يديه للتقدم صوب المدينة لتأمين مدخلها الغربي باتجاه العاصمة دمشق قريباً.

كما سقطت قذائف أطلقها المسلحون على أحياء حلب الجديدة بجانب المقبرة والأعظمية والإذاعة وسيف الدولة ومساكن السبيل وشارع النيل الذي قضت فيه ثلاث فتيات بانهيار شقتهم بقذائف إرهابيي حي بني زيد الذي يؤرق سكان أحياء حلب الغربية على الدوام.

وفي الغضون نقلت وكالة «سبوتنيك» عن مصدر ميداني في المدينة أن وحدات المشاة تمكنت من الوصول إلى الأوتستراد الدولي بعد السيطرة على قرية الخالدي الواقعة شمال شرق خان طومان التي حررها الجيش قبل يومين، موضحة أنه «وبهذا التقدم المهم جداً يكون قد انقطع طريق الإمداد الأساسي للمسلحين في مقراتهم الأساسية في الزربة وخان العسل، إذ إن دخول هذه المناطق المهمة للجيش السوري، أصبح مسألة وقت لا أكثر».

بدوره قام الطيران الحربي باستهداف مقرات المجموعات المسلحة في حي الراشدين الذي انسحب إليه أغلب العناصر المسلحة. وينقسم حي الراشدين إلى خمسة أقسام، وبات الحي الرابع منها تحت سيطرة الجيش نارياً بعدما أطبق الحصار عليه من جميع الجهات ويمكن القول إن الجيش يحاصر حي «الراشدين ٤» من جميع الجهات.

وأكد الناشطون على (فيسبوك) أن نشر فيديو للإرهابي السعودي عبدالله المحيسني القيادي في جبهة النصرة انتقد فيه ما وصفه بتخلي «المجاهدين» عن منطقة خان طومان والزربة يدل على انهيار معنويات الجماعات المسلحة ما أعطى دفعاً كبيراً للجيش السوري وحلفائه للسيطرة على البلدة وقتل عدد كبير من الإرهابيين وأسر ستة منهم، الأمر الذي ساهم أيضاً بزيادة الاضطراب بين صفوف الإرهابيين ولاسيما بعد الضربة الروسية لقياداتهم بريف إدلب.

وناشد «المحيسني» أمس في تسجيل مصور، نقلته مواقع المعارضة، فصيل جند الأقصى ومقاتلي «التركستان» «لمؤازرة الثوار في معاركهم ضد قوات النظام في ريف حلب الجنوبي، بعدما أصيب مع أحد مرافقيه أول من أمس أثناء وجوده على جبهات ريف حلب الجنوبي مع عدد من مرافقيه، جراء استهدافهم بغارة روسية.

ومن القياديين الذي قتلوا جراء الغارة الروسية على مقر الهيئة الشرعية لجيش الفتح بريف إدلب وخلال معارك ريف حلب: القيادي في حركة أحرار الشام الإرهابي أبو محمد الشيحاوي، القيادي في لواء أنصار الدين علي ناصر الشرهان، الأمير العسكري في حركة أحرار الشام المدعو أبو صادق.

إلى ذلك أكد ناشطون آخرون تسجيل حالات فرار جماعي لأعداد من المسلحين إلى الحدود التركية بعد سيطرة الجيش العربي السوري على خان طومان ومحيطها وسط انهيارات في صفوفهم.

مقتل متزعم في «النصرة» بمخيم اليرموك.. وداعش يستعد لمعركة الشدادي

الجيش يضرب المسلحين بقوة في دوما وعربين وداريا

الوطن- وكالات

ضربت وحدات من الجيش العربي السوري بقوة أمس مواقع التنظيمات المسلحة في الغوطتين الشرقية والغربية بريف دمشق، وسط أنباء عن غارات مكثفة استهدفت مواقعهم في داريا، في وقت نجحت وحدات أخرى بريف اللاذقية بأسر مجموعة مسلحة من مقاتلي «جيش الفتح التركستاني».

وترافقت تلك التطورات مع استعدادات تنظيم داعش الإرهابي في مدينة الشدادي بريف الحسكة للمعركة مع قوات «جيش سورية الديمقراطي».

وفي التفاصيل، فقد قضت وحدات من الجيش على ٣٩ مسلحاً في الغوطتين الشرقية والغربية بريف دمشق. ونقلت «سانا» عن مصادر ميدانية أن عمليات الجيش في المزارع الواقعة بين بلدتي مرج السلطان والنشابية في عمق الغوطة الشرقية للسيطرة على نقاط جديدة وتأمين كامل الخطوط والنقاط في البلدة والمزارع المحيطة بها، أسفرت عن تدمير آلية ومقتل ١٤ مسلحاً من «لواء الإسلام» من بينهم متزعم مجموعة يدعى «ياسر الحلاق» إضافة إلى «أحمد الأقرع ومالك غنوم وماجد سريول»، على حين قضت وحدة أخرى على المسلحين «خالد صيصان ومالك الأحمد وياسر طعمة وهاشم قدورة وحمزة الواوي» في مزارع عالية والحجارية على أطراف مدينة دوما، بعدما دمرت وحدات الجيش العاملة في جوبر نفقاً لميليشيا «جيش الإسلام» قتلت بداخله ١٦ مسلحا.

وفي بلدة عربين أكدت المصادر مقتل أحد متزعمي المجموعات المسلحة المدعو «عبد الرحمن اليسقي وزاهر قريعة وحسن كسواني» بتدمير مقر لهم فيما قتل أحد متزعمي المجموعات المسلحة المدعو بشار ويلقب بأبو أسامة خلال عملية نفذتها وحدة من الجيش في مدينة داريا بالغوطة الغربية.

أحد المسلحين في عربين (أ.ف.ب – أرشيف)

وفي السياق أكد ناشطون على «فيسبوك» أن معارك اقتحامية شرسة تخوضها وحدات الجيش على الجبهة الغربية لمدينة داريا، بالترافق مع قصف مدفعي عنيف يستهدف مواقع المسلحين وغارات للطيران المروحي، وصل عددها لأكثر من ٢٤ غارة. وأكدت مواقع معارضة مقتل القيادي في تنظيم جبهة النصرة الإرهابي الملقب «أبو عدي عمورة» في مخيم اليرموك جنوب العاصمة أمس. وذكرت المواقع، أن «عمورة» تم استهدافه بعبوة ناسفة زرعت داخل مقره أدت لمقتله مع إصابة اثنين من معاونيه بجروح خطيرة. يذكر أن «أبو عدي عمورة» هو مسؤول مكتب الشكاوى لدى تنظيم «النصرة» في مخيم اليرموك والمسؤول عن تلقي القضايا والشكاوى ضد أفراد «النصرة»، وهو ممن رفض مع باقي قيادي «النصرة» قتال تنظيم داعش في مخيم اليرموك.

إلى ريف اللاذقية، فقد نقل ناشطون على «فيسبوك» صوراً قالوا إنها «لعناصر من جيش الفتح التركستاني» أسرهم الجيش خلال عملياته هناك، بلغ عدد الذين ظهروا في الصور ٧ مقاتلين.

وأما في جنوب البلاد، فقد نفذت وحدات من الجيش والقوات المسلحة العاملة في درعا والسويداء عمليات مركزة على تجمعات وأوكار التنظيمات المسلحة هناك.

ونقلت «سانا» عن مصدر عسكري: أن رمايات وحدات الجيش المركزة على تجمع لمسلحي داعش في قرية القصر بريف السويداء الشمالي الشرقي أسفرت عن تدمير سيارة مزودة برشاش ثقيل ومقتل من فيها من مسلحين.

وفي ريف درعا، نقلت «سانا» عن المصدر ذاته: أن وحدة من الجيش أوقعت أفراد مجموعة مسلحة بين قتيل ومصاب ودمرت أسلحتهم وذخائرهم في عملية على أوكارهم في مخيم النازحين بدرعا البلد.

إلى الحسكة، حيث يجري تنظيم داعش الاستعدادات تحسباً لانطلاق معركة الشدادي مع «جيش سورية الديمقراطي».

ونقلت مواقع معارضة: أن مقاتلي التنظيم يتحصنون مؤخراً، بشكل كبير في مدينة الشدادي أهم معاقل التنظيم جنوبي محافظة الحسكة، على حين تعسكر قوات «جيش سورية الديمقراطي» منذ أكثر من خمسة عشر يوماً شمال المدينة.

ونقلت المواقع عن مصادر ميدانية، أن داعش كثّف انتشار مقاتليه، الذين رحلوا عائلاتهم إلى مدينة الميادين في الشدادي بشكل ملحوظ، وزاد تحصيناتها استعداداً لتقدم «الديمقراطي» باتجاه المدينة، في حين اعتبرت مواقع الكترونية كردية، أن لا مفر لمدنيي الشدادي سوى الفرار إلى القرى المحاذية للحدود العراقية في حال اقتراب المعارك أو امتدادها داخل المدينة، بعدما نشر طيران التحالف الدولي الذي تقوده واشنطن ويساند «الديمقراطي» في معاركه ضد التنظيم منشورات ورقية على المدينة، تضمنت تحذيراً لعناصر التنظيم بأن القتال سيستمر حتى مقتل آخر مسلح فيه.

«النصرة» في الجنوب.. من العزل إلى الرحيل للشمال

الوطن - وكالات

بدأ تنظيم جبهة النصرة في المنطقة الجنوبية، إعادة ترتيب أوراقه من جديد، وقام خلال الأيام الماضية، بعملية عزل ونقل لأهم قاداته العسكريين و«الشرعيين»، ممن تواجدوا في المنطقة منذ الأيام الأولى لتشكيل الجبهة.

وبحسب مواقع الكترونية تصرُّف «النصرة» المدرج على اللائحة الدولية للتنظيمات الإرهابية، أثار استغراب الجميع، وترك عدداً كبيراً من إشارات الاستفهام، مع عدم صدور توضيحات لقراراته.

وأهم التطورات، تمثلت بعزل ونقل الشخصيتين الأبرز في المنطقة الجنوبية: «الشرعي العام» للجبهة سامي العريدي، و«الأمير العسكري» إياد الطوباسي المعروف بأبو جليبيب.

والعريدي أردني الجنسية، وقد تسبب بالكثير من الانتقادات لـ«النصرة» في المنطقة الجنوبية، وبحسب بعض الناشطين، لم يكن العريدي يمتلك قاعدة شعبية، حتى بين العناصر التابعين لـ«النصرة» بشكل مباشر. أما الطوباسي، فهو أردني أيضاً، ويشغل منصب «الأمير العسكري» للجبهة في المنطقة الجنوبية.

وقد تم نقل العريدي والطوباسي، برفقة عضو مجلس الشورى في التنظيم أبو ماريا القحطاني، وعدد من عناصر الجبهة، قُدّر بـ١٣٠ عنصراً، إلى إدلب في شمال البلاد، على شكل مجموعات صغيرة.

وتم تعيين «المنسق العام» لـ«جيش الفتح» في الجنوب، أبو أحمد أخلاق، زعيماً جديداً لـ«النصرة». وأخلاق خلافاً لقادة «النصرة» السابقين في الجنوب، الأردنيين بمعظمهم، هو سوري ينحدر من منطقة التضامن جنوب دمشق.

وعرف عن أبو أحمد أخلاق، تقاربه مع الكثير من التنظيمات المسلحة، عندما كان يشغل منصب «أمير النصرة» في المنطقة الشرقية من درعا، في وقت سابق. واكتسب «النصرة» حينها، زخماً كبيراً، وتمدد حضوره في المنطقة الجنوبية.

ونقلت المواقع الالكترونية عن الناشط الإعلامي عبدالله الحريري: أن «النصرة» كانت في البدايات هي الفصيل الأهم في الجنوب، لكن ما لبث أن تراجع دوره بشكل كبير، وربما أصبح معدوماً في كثير من المناطق. وشهدت الجبهة مؤخراً انفصال عدد كبير من عناصرها، إثر الخلاف الحاصل، والاقتتال مع «لواء شهداء اليرموك» المبايع لتنظيم داعش، لتنقسم الجبهة بين مؤيد للقتال ومعارض له، في ظل الدعوات لتوجيه سلاح الجبهة ضد الجيش العربي السوري أولاً. وهذا التراجع ربما شكّل سبباً مباشراً، فرض على «النصرة» ترتيبات جديدة في المنطقة الجنوبية، من العزل إلى النقل».

وتابع الحريري قائلاً: «بعد عزل الطوباسي والعريدي تصبح المنطقة الجنوبية خالية بشكل كامل، من أي عناصر أجنبية (غير سورية) ما يثير ارتياحاً كبيراً لدى الجميع، الذين باتوا يرفضون أي تواجد لهذه العناصر بأي شكل».

وأرجع ناشطون وفقا للمواقع أسباب العزل إلى تراجع دور «النصرة» في الجنوب، وانضمام مقاتلين وقيادات منها إلى تنظيمات أخرى مثل «حركة أحرار الشام الإسلامية». ومن المنشقين عن «النصرة» من عمل على تأسيس تنظيمات جديدة كـ«جند الملاحم»، الذين يقدر عددهم بأكثر من ٥٠٠ مقاتل، جميعهم منفصلون عن «النصرة». ونقل ناشطون أن سبب العزل هو خلاف طويل استمر لأكثر من سبعة أشهر، بين أبو ماريا القحطاني والعريدي، انتقل على إثره أبو ماريا إلى إدلب مع مجموعة من العناصر. ومجموعة أبو ماريا كانت قد جاءت إلى درعا من دير الزور، في وقت سابق، بعد سيطرة داعش على المنطقة الشرقية من سورية. وبعد رحيل مجموعة أبو ماريا إلى إدلب، عُزل العريدي وأبو جليبيب بقرار من زعيم «النصرة» أبو محمد الجولاني، وتم استدعاؤهم إلى إدلب حيث يقيم. من جهته قال الناشط الإعلامي عمر المقداد بحسب المواقع: أن «دور الجبهة تراجع بشكل كبير في الفترة الأخيرة، وهناك عدد من المدن لم يعد فيها للجبهة حضور فعلي. كما أن قتال «النصرة» و«لواء شهداء اليرموك» سبّب ضعفاً كبيراً في عمليات «النصرة» العسكرية ضد قوات النظام في المنطقة الجنوبية، حتى كادت أن تتوقف نهائياً».

مصدر مطلع أوضح بحسب المواقع، أن «النصرة» علقت أيضاً عملها داخل «المحكمة الشرعية»، منذ مدة، معترضة على عدد من القوانين، في محاولة للتفرد في قرارات المحكمة، وهذا أمر مرفوض في حوران من قبل جميع التنظيمات المسلحة.

التراجع في دور «النصرة» في الجنوب يترافق مع ضعف العمليات العسكرية وتوقفها، ما قد يكون دافعاً إضافياً لـ«النصرة» لإعادة ترتيب أوراقها من جديد، وخاصة بعد رفض الكثير من التنظيمات المسلحة في الجنوب، التعامل معها، في ظل التشدد في قراراتها، ومحاولة فرض إرادتها في كثير من المعارك التي تشارك فيها بشكل مباشر. الأمر الذي فرض عزلة كبيرة على «النصرة» ومشاركتها في المعارك.

القضاء على عشرات الإرهابيين بريفي حمص وحماة

حمص – نبال إبراهيم
حماة - محمد أحمد خبازي

واصل الجيش عملياته بريف حمص الجنوبي الشرقي، فيما قصفت الطائرات الحربية مواقع لتنظيمي داعش وجبهة النصرة المدرجين على اللائحة الدولية للتنظيمات الإرهابية وذلك في ريف المحافظة، بالترافق مع تصدي الجيش والدفاع الوطني لهجوم مسلحي داعش من محور عنق الهوى باتجاه بلدة جب الجراح.

في الأثناء صعّدت التنظيمات المسلحة من حدة اعتداءاتهم على المدن الآمنة في محافظة حماة لمحاولة تعويض خسائرها الفادحة في باقي المحافظات، فقام الطيران الحربي بدك معاقلهم وقتل العشرات من مسلحيها.

وأوضح مصدر عسكري في حمص لـ«الوطن»، أن قوات من الجيش بالتعاون مع اللجان الشعبية قضت أمس على أعداد من مسلحي داعش ودمرت عربتين لهما خلال مواجهات بمحيط بلدتي مهين والحدث جنوب شرق مدينة حمص.

وأكد المصدر مقتل وإصابة العشرات من الدواعش وتدمير عدد من آلياتهم وعتادهم ومواقعهم ومقراتهم خلال ضربات وجهها الطيران الحربي التابع للجيش لمواقعهم ومراكز تجمعاتهم ومحاور تنقلاتهم في بلدات القريتين والحدث وحوارين ومهين الواقعة بالريف الجنوبي الشرقي وبمناطق الطفحة ووادي الذكارى والشريفة وغربي جبل الطار وعنيمان وغزيلة الواقعة بريف مدينة تدمر بأقصى الريف الشرقي.

من جانب آخر، تصدت قوات مشتركة من الجيش واللجان الشعبية والدفاع الوطني لمحاولتي هجوم حاول عناصر من داعش القيام بها من محور قرية عنق الهوا باتجاه بلدة جب الجراح ومن محور قريتي رحوم وأم صهريج باتجاه بلدة مكسر الحصان في ريف حمص الشرقي بعد اشتباكات عنيفة بين الطرفين بمحيط البلدتين أدت لمقتل وإصابة أعداد من المهاجمين وإرغام الباقين على التراجع.

وفي الريف الشمالي والشمالي الغربي قضت وحدات من الجيش على أعداد من مسلحي «النصرة» والمجموعات المنضوية تحت قيادتها خلال رمايات نارية وجهها سلاحا الجو والمدفعية الثقيلة على مواقعهم ومعاقلهم وتجمعاتهم ومحاور تحركاتهم في مدينة الرستن وبلدة تلبيسة وحي المشجر الجنوبي وتير معلة وأم شرشوح شمالي حمص وفي قريتي الطيبة الغربية وتلدو بريف منطقة الحولة بالريف الشمالي الغربي للمدينة.

في المقابل أفادت مصادر بإقدام مسلحين من «النصرة» في منطقة الحولة على إطلاق عدة قذائف صاروخية باتجاه القرى المحيطة الآمنة سقطت جميعها في قرية مريمين والأراضي الزراعية المحيطة بالقرية واقتصرت الأضرار على الماديات.

إلى حماة، حيث استهدف الطيران الحربي السوري والروسي مجموعات مسلحة ترفع شعارات «النصرة» و«جيش الفتح»، و«فيلق الشام» على الطريق الواصل ما بين خان شيخون بريف إدلب الجنوبي ومورك بريف حماة الشمالي، ما أدى لمصرع العشرات من مسلحي «النصرة» و١٥ من «جيش الفتح»، و١٠ من «فيلق الشام». كما قتل مسؤول كتيبة الدبابات ونائب المسؤول في «اللواء السادس» التابع لـ«جيش النصر» في ريف حماة الشمالي المدعو علي عباس.

كما أصلى الطيران تجمعات المسلحين ناراً حامية في مورك واللطامنة وقريتي لحايا ومعركبة، قضت وجرحت العشرات من مسلحي «النصرة» و«جيش الفتح» أيضاً. أما في ريف الغاب الشمالي الغربي، فقد قتل وجرح العشرات من مسلحي «جيش الفتح»، وذلك في محيط منطقة فورو، باستهداف الجيش لمواقعهم برميات صاروخية.

وفي خطوة تصعيدية لافتة، أطلقت مجموعات مسلحة العديد من القذائف الصاروخية على مدينة محردة ولم تتوافر لـ«الوطن» معلومات عن وقوع إصابات بين المواطنين حتى ساعة إعداد هذه المادة، وعلى مدينة السقيلبية فسقط معظمها بالقرب من كراج الانطلاق ما أدى إلى ارتقاء المواطنين رياض الكردي وفواز مخائيل فروح وأصيب أكثر من ٣٢ آخرين بجروح، بينهم طفل، وجراح بعضهم خطيرة.

وأكد مصدر في قيادة شرطة حماة لـ«الوطن» أن «الإرهابيين الذين يتخذون من منطقة في وادي العنز غرب بلدة كفرزيتا مقراً لهم ومنطلقاً لاعتداءاتهم الصاروخية على المناطق والمدن الآمنة في ريف حماة الغربي، أطلقوا تلك القذائف التي أدت أيضاً إلى وقوع أضرار مادية في منازل المواطنين والممتلكات العامة والخاصة».

وامتد إطلاق القذائف إلى بلدة سلحب بريف حماة الغربي للمرة الرابعة على التوالي ما أدى إلى إصابة شخصين بجروح، على حين سقطت ٥ قذائف صاروخية أطلقها مسلحون باتجاه قرية جورين في أقصى الغاب الغربي، فسقطت في منازل الأهالي وبالأراضي الزراعية.

المقاومة لإسرائيل: لن نُقفِل الحساب

بيروت- محمد عبيد

تتمة المنشور على الصفحة الأولى

من الطبيعي أن يراهن العدو الإسرائيلي على استنزاف قدرات الجيش العربي السوري، بفعل هذه الحرب التي تُشن ضده من قوى دولية وإقليمية عديدة، بوصفه آخر الجيوش العربية المتبقية في مواجهته بعد ما تم تحييد البعض منها نتيجة اتفاقيات «سلام» وتدمير البعض الآخر مع ما رافق ذلك من إضعاف وتفكيك وحصار لقوى المقاومة الفلسطينية ومن إغراق لجيوش أخرى في حروب جانبية كما هو حال الجيشين السعودي والإماراتي في اليمن، ومن الطبيعي أيضاً أن يسعى العدو إلى ضرب كوادر حزب الله كلما تسنت له الفرصة المؤاتية باعتبار أن هذا الحزب هو الحالة التنظيمية العربية والإسلامية المقاومة المتبقية التي تمكنت من الانتصار عليه مرات عدة والأهم أنها عملت على تثمير انتصاراتها كما أدبياتها السياسية في تعزيز ثقافة المقاومة وترسيخها في ذهن الأجيال بعد محاولة تعميم فكرة السلام الخادع المسموم بنظرية أن وجود الكيان الإسرائيلي على أرض فلسطين قدر محتوم لا مفر من التعايش معه.. ولكن ليس من الضروري أن تتحقق هذه المراهنات أو أن تنجح تلك المساعي وخصوصاً بعد الصمود الذي أظهره الجيش العربي السوري في صده للمشروع الإرهابي التكفيري والتأسيس للانتصار عليه، كذلك التكامل بينه وبين المقاومة والحرس الثوري الإيراني واتساع دائرة الحلفاء والداعمين على المستويين الإقليمي والدولي.

على أي حال، ليس جديداً علينا أن نرى إسرائيل شريكاً في الحرب الإرهابية على سورية والمقاومة وليس غريباً أيضاً أن تعلن انضمامها غير المباشر إلى حلف الإرهاب السعودي- القطري- التركي وخصوصاً أنها كرسته بالتطبيع القديم – المُجدَّد مع أنقره وليس مستهجناً أن يخطئ قادة العدو في حساباتهم فهم أدمنوا ذلك، ولكن الجديد عليها وعلى حلفائها سيكون نوعية الثأر لدم سمير القنطار وإخوته.. الذي لن يقفل الحساب.

الوطن
سورية برؤية سياسية مستقلة
www.alwatan.sy

رئيس التحرير
وضاح عبد ربه

مدير التحرير
جورج قيصر

المدير الفني
لارا توما

الاشتراك السنوي (٦٠٠٠) ل.س للأفراد والوزارات والمؤسسات العامة والخاصة

المكاتب في المحافظات
■ دمشق – المنطقة الحرة بناء الوطن
هاتف: ٢١٣٧٤٠٠/٣٠٦٥ – ٠١١
فاكس الإدارة: ٢١٣٩٩٢٨ – ٠١١
فاكس التحرير ٨٨٢٧٩٨٤٠ – ٠١١

■ حلب – الجميلية – مقابل صالة معاوية – سنتر الشرق الأوسط – طابق ٥
هاتف: ٢٢٧٧٢٥٦ – ٠٢١ تليفاكس: ٢٢٧٧٢٥٧ – ٠٢١
■ حمص – بناء البلازا غرب مبنى المحافظة طابق ثالث
هاتف: ٢٤٥٤٠٢٠ – ٠٣١ فاكس: ٢٤٥٤٠٢١ – ٠٣١
■ اللاذقية – شارع المغرب العربي مقابل مالية اللاذقية بناء البازيدو ٣٦ طابق أول
هاتف: ٢٣١٢١٨ – ٠٤١ فاكس: ٢٣١٢١٨ – ٠٤١
■ طرطوس – الكورنيش الشرقي مقابل مركز خدمات سيريتل – هاتف: ٣٢٧٤٥٥-٠٤٣ – فاكس: ٣١٣٠٩٠